

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

موافق ٩ و ٢٨ آب سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣١٧

شبرول وقد جرح كثيرون من رجال البوليس وألقي القبض على ٢٥ رجلاً. باريز في ٢١ - أمكن إعادة النظام بعد حراك عنيف دام ثلاث ساعات بين رجال البوليس والسوق واضطرت الخيالة إلى الحملة على أرباب الفتنة وقد أصيب ٣٦٠ شخصاً بجراح شديدة وجرح ستون من رجال البوليس وألقي القبض على ١٥٠ رجلاً.

رين - استمر سماع شهادات الشهود في الجلسة التي عقدت اليوم وقد أثبت كثيرون من الضباط جريمة دريفوس وأحدثت شهاداتهم احتجاجاً من قبل دريفوس وبكار وبرتلوس.

رين في ٢٢ - عوفي المسيو لابيوري - المحامي عن دريفوس الذي جرح في الأسبوع الماضي برصاصة في ظهره - وكان له نصيب مهم في مرافعات الجلسة التي عقدها المجلس العسكري في هذا النهار.

باريز - البلدة هادئة والحالة في شارع شبرول لا تزال على ما كانت عليه.

رين - إن شهادات الشهود مستمرة متواليمة والموسيو لابيوري يساعد في الجلسة.

تلك أهم الأنباء عن هذه المشكلة المعضلة ولا ندري ماذا يكون الحال بعد حكم المجلس الحربي سواء على دريفوس أو له ولعله يصدر بعد بضعة أيام.

\*\*\*

أما المشكلة الثانية فيستخلص من أخبارها الأخيرة أن انكلترا قد نشرت المراسلة المتعلقة بسيادتها على الترنسفال (التي لا تقر لها بذلك) ومنها تتبين المساعي العديدة التي بذلتها حكومة الترنسفال للتوصل إلى تحكيم دولية أجنبية في هذه المسألة. أما الرسالة البرقية التي بعث بها المستر تشامبرلين يوم ١٣ تموز الماضي فهي بوجه عام منطبعة على المطالب الأول التي طلبها معتمد إنكلترا لدى الجمهورية الترنسفالية وقد ورد فيها صريحاً أن الخطة التي جرت عليها هذه الحكومة

القبض عليه.

برلين - نشرت الغازت دي كولونيا مقالة يظهر أنها صادرة عن مصدر رسمي ألمعت فيها إلماعاً صريحاً إلى أن الخائن هو هنري - لا دريفوس - .

رين في ١٩ - كانت شهادتا الموسيو برتلوس والكولونل بيكار في مصلحة دريفوس واضحة ومهمة بنوع خاص ولكن المجلس العسكري سمع الشهادات الطويلة التي أداها الوزراء وقواد الجيش بإصغاء شديد مستمر وأظهر مللاً وفروغ صبر في خلال إيضاحات (بيكار).

رين - دعي الكولونل (دي باتي دي كلام) ليؤدي شهادته أمام المجلس العسكري فلم يحضر بسبب مرض أصابه. وقد أحدث القومندان كوينيه من موظفي أركان الحرب تأثيراً شديداً بإثباته بطريقة قاطعة ليس وراءها إثبات رسالة الكولونيل (شنيدر) الملحق العسكري بسفارة النمسا والمجر ويقال أن هذه الرسالة تثبت جريمة دريفوس ولكن الكولونل (شنيدر) قد صرح رسمياً بأن هذه الرقعة مزورة.

باريز - ينتظر أن ترسل حكومة النمسا إلى الحكومة الفرنسية بتكذيب رسمي لما أكده القومندان كوينيه - أمام المجلس الحربي في رين كما هو مذكور آنفاً - وأن تطلب منها أيضاً تنفيذ أقواله واسترجاع تأكيدات.

باريز في ٢٠ - حدثت فتن في البلدة وقد دخلت عصابة من الفوضويين المسلحين كنيسة (القديس يوسف) ونهبوها وكسروا بيت القربان ودمسوا (القربان المقدس) وخربوا المذابح وحطموا الصور فهجمت عساكر الحرس الجمهورية على جماعة الفوضويين فالتجأوا إلى قبة الجرس فأخرجوهم منها بعد معركة استقتل فيها الفريقان.

رين - أثبت الجنرال بواديفر والجنرال جونز والربان كوينيه أن دريفوساً مجرم وأيد الجنرال جونز أنه يصعب أن يكون استرهازي هو كاتب الكشف.

باريز - حدثت مظاهرات في جوار شارع

إجمال الأحوال

لا حديث اليوم للنوادي السياسية والمحافل الأوربية إلا بمسألتين تفتين إحداهما المعضلة الدريفوسية وما نشأ عنها من الهرج والشغب في فرنسا حتى خيف أن تقضي إلى ما لا تحمد مغبته ولا تحسن عاقبته على الجمهورية الفرنسية. والثانية الجدل والنزاع القائم على قدم وساق بين انكلترا والترنسفال.

عهد القراء بالمشكلة الأولى - أي الدريفوسية - هو أن المجلس الحربي المنعقد في مدينة (رين) لإعادة محاكمة دريفوس قد سمع شهادات الشهود ومنهم وزراء الحرب الأربعة في فرنسا الذين شهدوا بأن اعتقالهم بجريمة دريفوس لا يتغير ولا يتبدل ولو قام الدليل على أنه بريء مما حكم عليه به وأن الجرائد الفرنسية قد صرحت بأن الأحوال مظلمة جداً وأنها تتوقع حدوث ثورة مهمة إذ قبض على عدد عظيم من كبار الرجال لقيامهم بتدبير مؤامرة عظيمة وها قد جاءتنا اليوم الأخبار البرقية بما يؤيد ذلك وإليك نصها بالحرف:

باريز في ١٧ - صدر الأمر بالقبض على المسيو جيران رئيس العصاية المعادية لليهود لاشترাকে في المؤامرة ولكن هذا الرجل ممتنع من نحو ٤٠ من أصدقائه متقلدين السلاح وهو يأبى أن يغادر مركز العصاية في شارع (شبرول).

رين فيه - أثبت المسيو برتلوس إثباتاً قاطعاً براءة دريفوس وروى ما وقع بينه وبين هنري فغضبت زوجة هذا ودعت برتلوس (يهوداً) فحدث في المجلس حركة تأثر استمرت حيناً من الزمن. وقد شهد الكولونيل بيكار بأنهم لم يجدوا أدنى دليل على خيانة دريفوس ولا (دي باتي دي كلام) لكونه ارتكب أمورا مخلة بالنظام وطلب مواجهته ثم قضت الجلسة.

باريز في ١٨ - بعث الكولونيل بانيزاردي برسالة برقية إلى جريدة الفيغارو يقول فيها أنه يؤكد بشرفه العسكري وبكونه رجلاً حر الشمائل أنه ما سمع قط كلاماً عن دريفوس قبل إلقاء

## العلم والتربية

## أو كتاب

## سر تقدم الإنكليز السكوتيين

## تابع لما قبله

نحن ضعاف في الصناعة لأننا أهملناها وجعلنا طرائقها فأصبحنا وليس منا إلا الفعلة والحمالون ومنفذو إرادة الأجنبي. نشقى ليسعد ونموت ليحيى هذه المعامل الفسيحة والمصانع العظيمة التي أقيمت بين بيوتنا كلها للأجنبي. وإذا زرتها وجدتها تنقسم إلى أقسام مختلفة بحسب طبيعة العمل المطلوب وفي كل قسم رئيس من الافرنج والكل بعد ذلك منا هذه المباني الشاهقة والقصور الشامخة شيدت كلها بيد الشرقيين لكنهم كانوا في تشييدها من الأجراء يعملون بمشيئة الأجنبي ولفائدة الأجنبي.

أدخل بيت كل منا كبيراً أو صغيراً وأعدد ما فيه من أنواع الأثاث والأمتعة وانظر إلى بنائه وما يترتب منه ووزع كل شيء على صانعه وابتحث عن اليد الوطنية فيه لا تجدها إلا في قطع الأحجار ورصها وما بقي كله من آنية طعام وموائد وأخشاب وأطالس وحرائر وبسط وحديد ومقاعد ومصابيح وأكواب ومفاتيح وألوان وملابس ومطابخ وكل شيء صنع الأجنبي.

ضعاف في التجارة فلا نعرف منها غير أن الرجل منا يشتري الصفقة من المخزن الكبير ويجلس بها في حانوته الصغير حيث يفتح متأخرا ويقفله قبل المساء ويتحدث مع جاره طول النهار وإذا جاء طالب أجلسه مكانه وبالغ في مؤانسته وإكرامه بما ينقضي به الوقت والرجل ما اشترى والتاجر ما استفاد. وهو يحسب من التجار ذوي المكانة والاعتبار مع أنه لا يعرف أين تصنع بضاعته ولا من الذي جلبها إليه ولا ثمن مادتها الأولى والله الآخرة والأولى. لذلك ضرب الأجنبي على أبواب التجارة وأحاطها بسور من عمله وهمته فاستأثر بصادراتها واختص بوارداتها وأنشأ الشركات توسعاً فيها واستخدم الوطنيين سماسرة لا يكسبون من كدهم إلا اليسير.

ضعاف في العلم اللهم إلا علم مداره جهل حقائق الأشياء في الوجود أما المفيد منه فقد اقتصرنا فيه على ما يختص بعلاقة الإنسان مع ربه والباقي منه أخرجناه عن معناه الصحيح وحكنا عليه بالإعدام وشهرنا المشتغلين به حتى أمتنا روح التقدم وأطفأنا مصابيح العرفان في الأذهان. أين منا المؤرخ والنباتي والطبيب والكيمائي والمهندس والطبيعي والأديب والمنطقي واللغوي وعالم الأخلاق والحكيم والفلكي وعالم الزراعة وغير هؤلاء. نعم نحن لا نعدم نفرًا منهم ولكنهم قليلون بدليل أنه لو كان عندنا منهم عدد يكفيننا لما وجد الأجنبي بيننا على هذه الكثرة التي نشاهدها لأنه ما كان يجد عندنا ذلك المرتزق الفسيح.

تعالى وتورد عليه الأخبار الواردة بالوعيد في ذلك وتحكى له سيرة السلف وعادة المتقين وكل ذلك بشفقة ولطف من غير عنف وغضب بل ينظر إليه نظرة المترحم عليه ويرى إقدامه على المعصية مصيبة على نفسه إذ المسلمون كنفس واحدة. وهنا أفة عظيمة ينبغي أن يتوقاها فإنها مهلكة وهي أن العالم يرى عند التعريف عن نفسه بالعلم وذل غيره بالجهل فربما يقصد بالتعريف الإذلال وإظهار التمييز بشرف العلم وإذلال صاحبه بالنسبة إلى خسة الجهل فإن كان الباعث هذا فهو أقبح في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه ومثال هذا المحتسب مثال من يخلص غيره من النار بإحراق نفسه وهو غاية الجهل ومزلة عظيمة وغرور للشيطان يتدلى بحبله كل إنسان إلا من عرفه الله عيوب نفسه وفتح بصيرته بنور هدايته. فإن في الاحتكام على الغير لذة للنفس عظيمة من وجهين أحدهما من جهة دالة العلم والآخر من جهة دالة الاحتكام وذلك يرجع إلى الرياء وطلب الجاه فينبغي أن يمتحن المحتسب به نفسه وهو أن يكون امتناع ذلك الإنسان عن المنكر نفسه وهو أن يكون امتناع ذلك الإنسان عن المنكر بنفسه أو باحتساب غيره أحب إليه من امتناعه باحتسابه فإن كانت الحسبة شاقة عليه ثقيلة على نفسه وهو يود أن يكتفى بغيره فليحتسب فإن باعته هو الدين - والأجر على قدر المشقة - وإن كان اتعاض ذلك العاصي بوعظه وانزجاره بزجره أحب إليه من اتعاضه بوعظ غيره فما هو إلا متبع هوى نفسه ومتوسل إلى إظهار جاهه بواسطة حسبته فليتق الله تعالى فيه وليحتسب أولاً على نفسه وعند هذا يقال له ما قيل لبعضهم: عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وقيل لداود الطائي رحمه الله: رأيت رجلاً دخل على هؤلاء الأمراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فقال أخاف عليه السوط قال أنه يقوى عليه قال أخاف عليه السيف قال إنه يقوى عليه قال أخاف الداء الدفين وهو العجب.

رابعها: التعنيف بالقول الغليظ الخشن وذلك إنما يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور الإصرار والإستهزاء بالوعظ والنصح وذلك مثل قول ابراهيم عليه السلام أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون. ولسنا نعني بالتعنيف الألفاظ القبيحة كقوله يا فاسق يا أحمق يا جاهل ولهذه الرتبة أدبان أحدهما أن لا يقدم عليها إلا عند الضرورة والعجز عن اللطف والثاني أن لا ينطق إلا بالصدق ولا يسترسل فيه فيطلق لسانه بما لا يحتاج إليه بل يقتصر على قدر الحاجة فإن علم أن خطابه بهذه الكلمات الزاجرة ليست تزرجه فيقتصر إذ ذاك على إظهار الغضب والاستحقار له.

وبعد هذه الدرجات الأربع درجات مثلها لا محل هنا لذكرها وربما عدنا إليها. أهـ



لا يمكن تأييدها والاستمرار عليها وأن الحكومة البريطانية لا تنوي متابعة الجدل والمناقشة في هذه المسألة.

أما جواب الموسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال فقد بعث به إلى لندرا ولم ينشر مضمونه بعد إلا أن هنالك أسباب تحمل على الاعتقاد بأن الترنسفال لا تقبل بتأليف لجنة التحقيق ولكنها تعرض مقترحات جديدة منها منح حقوق الانتخاب للنزلة الأجانب بعد إقامتهم خمس سنين في بلاده دون قيد على الإطلاق وإعطاء أربعة كراسي النيابة في مجلس النواب ويقولون من جهة أخرى أن الرئيس يطلب وضع حد لسوء التفاهم الموجود بينه وبين انكلترا في مسألة السيادة.

## ساحة سادسة

٦

## لأحد أفاضل الكتاب

ولنفس الاحتساب أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر درجات وآداب أما الدرجات. فأولها التعرف ونعني به طلب المعرفة بجريان المنكر وذلك منهى عنه إذ هو التجسس بعينه.

وثانيها التعريف فإن الإنسان قد يقدم على المنكر بسبب الجهل لكنه إذا عرف أنه منكر تركه فيجب تعريفه باللطف من غير عنف وذلك لأن في ضمن التعريف نسبة إلى الجهل وقلمًا يرضى الإنسان بأن ينسب إلى الجهل بالأمر - ولو كان جاهلاً في نفس الأمر - خصوصًا بالشرع ولذلك ترى الذي يغلب عليه الغضب كيف يغضب إذا نبه على الخطأ والجهل وكيف يجتهد في مجاهدة الحق بعد معرفته خيفة من أن تنكشف عورة جهله. والطباع أحرص على ستر عورة الجهل منها على ستر العورة الحقيقية لأن الجهل قبح في صورة النفس وسواد في وجهه وصاحبه ملوم عليه وقبح العورة الحقيقية يرجع إلى صورة البدن والنفس أشرف من البدن وقبحها أشد من قبحه ثم هو غير ملوم عليه لأنه خلقة لم يدخل تحت اختياره حصوله ولا في اختياره إزالته وتحسينه والجهل قبح يمكن إزالته وتبديله بحسن العلم فلذلك يعظم تألم الإنسان بظهور جهله ويعظم ابتهاجه في نفسه بعلمه ثم لذاته عند ظهور جمال علمه لغيره وإذا كان التعريف كشفًا للعورة مودياً للقلب فلا بد وأن يعالج دفع أذاه بلطف الرفق إلى أن يحصل له التعريف من غير إيذاء وليس من العقلاء من يغسل الدم بالدم ومن اجتنب محذور السكوت عن المنكر واستبدل عنه محذور الإيذاء مع الاستغناء عنه كان كمن يغسل الدم بالدم على التحقيق.

ثالثها: النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى وذلك فيمن يقدم على الأمر وهو عالم بكونه منكرًا أو فيمن أصر عليه بعد أن عرف كونه منكرًا كالذي يواظب على الشرب أو الغيبة والنميمة ونحو ذلك فينبغي أن يوعظ ويخوف بالله

ممن لا يشفق علينا ولا لوم عليه لأنه استفادها بجده من خمولنا واكتسبها بكده مما أضعنا واستخدمنا في منافعه جزاء ما أهملنا منافعنا ولأنه رجل ثقافته العلوم وهذبته التربية الصحيحة فأنمت فيه الإدراك واستنارت بصيرته وقويت إرادته واشتدت عزيمته وعلم أن الحياة لا تقوم إلا بالمشاورة على العمل والسعي المستمر في طلب الكمال. ومن سنن الله في خلقه أن يسود العلم على الجهل وأن تملو القوة على الضعف وأن يبدهم النور والظلمات وعلم ذلك الرجل نور انبعثت أشعته وراء عزيمته تضيء جوانب الجهل فمالت من الغرب إلى الشرق وانكشف الستار عن رجلين أحدهما عالم مقدم ومدرك همام عزيز الجانب بهمته رفيع الشأن بفطنته والثاني جاهل قد استولى الجبن عليه فاستكان لحكم الزمان وأن تحت أثقال الخمول.

هذا هو الداء الذي نتألم منه وتلك هي الأمراض التي تنهك جسم أمتنا وبديهي أن معرفة الدواء صارت سهلة على القراء.

دواؤنا التربوية وسلامتنا في نشر المعارف والعلوم فعلينا بها بما بقي فينا من الشعور وما ترك لنا من الاختيار في العمل قبل أن يتعذر علينا القيام به.

نعم لا أنكر أن النداء بوجود التربية والتعليم يشعر بأن المنادى بعيد عنها ومثل هذا النداء لا يروق للذين تمكنت من قلوبهم الأثرة وحب الذات وصار أحب الناس إليهم من يهش لهم ويبش في وجوههم وإن كان أقلهم رحمة بهم وحناناً عليهم - وكلنا ذاك الرجل - لكن الذي يسعى وراء الحقيقة ويطلب النفع لقومه مضطر إلى التخفيف من تلك العزة الباطلة والاقلاع عن حب ذاته وعدم الإسراع إلى النفور من النداء حتى يتبين صوابه من خطائه ويميز بين ضاره ونافعه.

### مفاخر آل عثمان

#### - لاحق لسابق -

وقالت جريدة الانكلند الانكليزية ما تعريبه لا يمضي يوم على عالم السياسة إلا ويقوم منادي الطمع والأفك يقول عن الدولة العثمانية ما يقول مما ليس له وجود إلا في مخيلة أصحابه إذ لو تدبرنا ما يزعمونه بعقل لا يضل وقلب خال عن وصمة التعصب وقابلنا أعماله هاته الدولة بغيرها لوجدناها من أشفق الدول رحمة برعاياها وشريعته خير شريعة ولولا اليد الأجنبية المتلعبة في بعض شعوبها البسطاء لكانت الحالة أحسن مما عليه الآن.

كلنا يعلم أن الدولة مؤلفة من شعوب وأسباط شتى فما يرضي هذا يغضب ذاك وما يريده هذا لا يوافق ذاك وهكذا فالسربي مثلاً لا يهدأ له بال إلا باستئصال البلغاري ولا مانع له عن ذلك إلا العدل القاضي بقصاص المعتدين وتراه ساخطاً ناقماً على ذلك العدل المانع له عن سفك الدماء

الأخلاق وتلم شعث العائلات وتجمع أشتات القلوب. هي التي نطالبها بتعويض ما نقص من إرادتنا وتقويم ما اعوج من سيرنا وسيرتنا ورد هجمات المزاحمين عنا والسهر على مصالح كل واحد منا فإذا تأخرنا في عمل من تلك الأعمال بإهمالنا رميناها بسوء الإدارة واتهمناها بحب الأثرة وألقينا عليها تبعه خمولنا كلها.

لا ريب أننا بهذا الزعم قد ضللنا السبيل فإنما الحكومة وازع لا يكلف إلا ما اقتضته طبيعته وشأن الحكومات في الأمم تأييد النظام وحفظ الأمن وإقامة العدل وتسهيل سبل الزراعة ومعاودة بعضهم بعضاً على ما يضمن حرية التجارة ويشجع أهل الصنائع والحرف كما تقتضيه المصالح المشتركة وعلى قدر ما تسمح به امکانات. وبالجملة فالحكومة وازع عام لا واجب عليه إلا الأمر العام مما يدخل تحته جميع الناس ولا ينفرد بالاستفادة منه واحد بخصوصه.

وعلى الأمة بعد ذلك أن تستفيد من هذا النظام وتنتهز فرصة الأمن والطمأنينة لتسعى وراء منافعها وتطلب الكمال في زراعتها وصناعاتها وتجارته وفي نشر المعارف وإحياء العلوم وفي أداء الواجبات والمحافظة على الحقوق وهذا هو الذي أهملناه حتى أضعناه.

تركنا الزراعة في انحطاطها والصناعة في تأخرها والتجارة في كسادها وصار كل الذي نطلبه من التعليم لأبنائنا وظيفة في الحكومة يعيشون فيها عيشة الانكماش جرياً على سنة الآباء وما درينا أن الزمان يتقلب وأحوال المعيشة تتبدل. ولما قفل باب التوظيف خصوصاً في وجه العطلة وللذين أضاعوا وقتهم في اللهو واللعب ظن الناس كلهم أن أبواب الرزق كلها أقفلت في وجوههم وظهرت في الوجود نشأة جديدة تراها في الغدو والرواح مجتمعة في القهاوي ومنتشرة في الطرقات وهي أعلم الناس بطرق التخريب وأسرعهم إلى الانصباب على تمزيق ثروتهم وتبديد ما جمع الآباء. وأصبحت الشيبية أقل استعداداً إلى العمل الذي يعود على الأمة بالخير وينهض بها إلى التقدم والترقي.

هكذا انصرفنا عن مصالحنا وأضعنا الوقت فيما لا يفيد حتى أهدقت بنا المصائب وضافت علينا أرضنا.

مصائبنا جهل بما احتجنا إليه وإهمال لما يعول في حياة الأمم عليه وتمسك بأهداب أحلام قد أشرقت عليها شمس الحقيقة فبددت غيابها إلا من عقولنا وبرهنت على بطلانها إلا في خيالنا فكان من وراء إصرارنا على التعلق بهذا الخيال أن تربع الأجنبي بين ربوعنا وانفرد بمصالح دارنا وصرنا نتردد عليه لنخدمه وهو يتردد في قبولنا لكثرة ما أهملنا أنفسنا وقلة ما اهتمنا بصوالحنا وطول غيبة الصواب عنا.

بذلك ازددنا ضعفاً على ضعف فأصبحت شؤوننا في أيد غير أيدينا وذهبت أموالنا إلى غير أهلينا

ضعاف في العزيمة فلا يبدأ الواحد منا في عمل إلا وقد أدركه الملل وأحاط به الفشل فترك عمله وتقهقر فرحاً بسلامته وإذا قام أحدٌ منا بمشروع يقتضي المعون لئيب دعوته من كل مكان حتى إذا أن أوان الشروع في العمل هرب كل واحد من ناحية وأصبح صاحبه يندب الوقت الذي قد أضاعه فيه بل ربما وجد في نفسه ارتياحاً أيضاً لأنه كان قد عرضها لأمر يجر إليه ضرراً بل إن تلبية النداء أصبحت معدومة لكثرة ما كان من الفشل والخذلان فماتت بذلك روح الطلب واستولى الخمول على كل الطبقات وانفرد أولو العزيمة بمثل هذه المشروعات.

ضعف في الألفة والمودة فكل يوم ترى الأصحاب أعداء والأصدقاء متنافرين وأهل العلم متباغضين متحاسدين.

ضعاف في النخوة والشعور الملي والجامعة القومية فالعظيم منا يهان والكبير ينتابه الزمان وأمثاله ينظرون إليه فرحين بمصيبته مستبشرين بنكبته أو أسفين من بعيد بحيث لا يسمع لهم صوت لمعونه والأصاغر يشمتون جهلاً أو انتقاماً وما درى العظماء إن ذل الواحد منهم ذل لهم أجمعين ولا حسبت الطبقات النازلة إن زوال الطبقات العالية من الأمة بمثابة زوال الروح من الجسم لأنها سياج الأخلاق ومرجع صيانة العادات ومشخص الأمة في حياتها وشعورها ولا حياة لقوم لا يشعرون.

ضعاف في الخيرات فما أثقل طلب الإحسان على أغنيائنا والموسرين.

ضعاف في طلب حقوقنا فالرجل منا يسلب حقه وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ضعاف في أداء الواجب علينا فكل من أقام في عمل يهرب منه. إن كان رئيساً... وإن كان مرؤساً طفق يندد بالرئيس ويقول كان يجب عليه أن يعمل كذا وكذا ولقد أخطأ في كذا وكذا وعاقبوني لأنني قمت بالواجب ولكنهم قوم لا يعقلون.

ضعاف في الاعتبار بالحوادث فنحن ننسى كل شيء وقد يكون النسيان حاصلاً في زمن التذكير لذلك نقع في الخطأ بعينه في كل يوم.

ضعاف في حفظ ما ترك الآباء فكل يوم تشرق الشمس على بيوت دمرت وأملاك تفر من أيدي وارثيها فتتلفقها أيد عرفت مكان الضعف منا وتنبأت بزوال النعمة عنا فتربصت بنا ريب الزمان.

ضعاف في التحصيل فالرجل يولد ويتربى ويهرم ويموت وقلمنا تراه قد حافظ على ما كان في يده والنادر هو الذي يزيد عليه شيئاً يسيراً.

ضعفنا حتى أصبحنا نرجو كل شيء من الحكومة فهي التي نطالبها بحفظ حياتنا وخصوبة أرضنا وترويج تجارتنا وتحسين صناعتنا. هي التي نطلب منها أن تربي الأبناء وتطعم الفقراء وترزق العجزة وتتفي أسباب البطالة وتحفظ

والبulgاري إنما يريد أن يفعل ما يفعله السربي به ولا يرضيه العدل الحائل بينه وبين ما تشتهي وهكذا اليوناني والأرمني فأصبح الجميع أعداء للعدل الذي حماهم من أن يذوق بعضهم بأس بعض.

تلك حالة الدولة التي حمت كل طائفة من أختها وكفت عنها يد عدوانها وطغيانها فليل عنها ما قيل فما بالناس لا ننظر إلى ما تعمله بعض الدول الأوربية خصوصاً العظمى منهن بمن يشتم منه الخروج عليها مما لا ندري ماذا يكون لو عملت الدولة مثله أو أقل منه.

أرأيت الدولة فعلت مرة مثل ما حل بساحة البولونيين والتركماني في أواسط آسيا ومسلمي البلغار سنة ١٨٧٨ وما أصاب اليهود سنة ١٨٩٢ ليس عنا ببعيد فلم لا يقولون عن هاته الدول التي أباحت أو تغاضت عن هذه الفعال ما يقولونه عن تلك. نقول ولا نخشى لومًا أن الأغراض الأجنبية هي الساعد الأقوى والسبب الأعظم في كثير من الأشياء التي لم يكن لها أصل ثم جسمتها الحوادث حتى أصبحت شيئاً مذكوراً.

### الأفغان

يحدثنا رواد الأخبار أننا بعد أن عن انتظام حكومة الأفغان بما تنشر له الصدور وتبتهج به القلوب فقد روي اليوم أن أحد معلمي معمل الزجاج فيها قد اصطنع مدفعاً غاية في الأهمية وبديع الانتظام وأن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان ما زال دائماً وراء تأسيس المعامل في بلاده يستجلب إليها مهرة العمال الأوربيين لتعليم الأفغانيين ما تحتاج إليه البلاد من أنواع الصناعات حتى يكتفي الأفغانيون عن استجلاب أمثالها من المعامل الأوربية وتبقى ثروة البلاد فيها.

ذلك عدا عن مزيد اهتمامه وعظيم اعتناؤه في عمل معدات الدفاع والذخائر الحربية ونحو ذلك مما سبق لنا ذكره غير مرة.

### زنجبار

من أخبارها أن السيد حمود بن محمد بن سعيد صاحب زنجبار وأميرها بازل من الهمة منتهاها في إصلاح جنديته وتنظيمها حتى أصبح من المرجح أن تبلغ بعد أن قريب درجة قصوى من حسن الترتيب وبديع الانتظام ينضم إلى ذلك ما اشتهر به الزنجباريون من البسالة وعظيم القوة والإقدام. وفي زنجبار اليوم مائة تاجر من العثمانيين من ذوي الثروة الطائلة ولبعضهم سفينتان تجاريتان تمخران بين زنجبار وبومباي وقد شيّدوا جامعاً ومكتباً ومكتبة عمومية كما أنشأوا صحيفة سموها (عراق) تصدر مرة في الشهر.

ويذكر القراء ما نشرناه في العدد ١٢٤٢ من أن ثلاثة وعشرين رجلاً من تجار زنجبار وأعيانها

من المسلمين قد عمدوا إلى السياحة في العالم برئاسة السيد محمد مولى ورفقة نجل حاكم زنجبار وأنهم أوصوا معملاً في ليفربول أن يصنع لهم مركباً جميلاً يكلفهم مليون رويية ويدعونه بأبي الفخر وأنهم بعد أن يزوروا افريقية والهند والجاوه يعوجرن بالبلاد الحجازية لأداء فريضة الحج ثم يشخصون إلى دار الخلافة إلى غير ذلك مما لم يذهب بعد من بال القراء ومما يذكر أن حاكم زنجبار قد تبرع بثلاثة وخمسين ألف ليرة هدية إلى أولئك السياح ليستعينوا بها على رحلتهم هذه التي نرجو أن تعود بفوائد جمة على الجامعة الإسلامية.

### المسلمون في الترنسفال

روت رصيفتنا «اقدام» التركية الغراء عن رسالة وردت إليها من عبد الازل خان أحد وجهاء المسلمين في جوهانسبورغ قال فيها ما محصله:

في مدينة جوهانسبورغ عاصمة الجمهورية الترنسفالية من جنوبي افريقية ثلاثون ألفاً من المسلمين بينهم نحو ألفين من العثمانيين بين عرب وترك وأرمن وروم وبالنظر للجدال القائم اليوم بين انكلترا والترنسفال عزم الترك على مغادرة تلك العاصمة قبل ان تستعر نيران الحرب بينهما غير أن الحكومة الترنسفالية رغبت إليهم الانتظام في السلك العسكري لما تعهده فيهم من الشجاعة والثبات والإقدام في ميادين النزال على أن تعطي كلاً منهم ليرتين في اليوم - كذا - فأبوا إلا إذا أمرتهم حكومتهم العثمانية بالمحاربة عن مواطنهم.

هذا وفي كل يوم ينزح من تلك العاصمة نحو ألفي نسمة من المسلمين يقصدون مدينة كمبرلي وترى زعيم المسلمين في جوهانسبورغ مهتماً بتأسيس مكتب إسلامي فيها وقد افتتح اكتتاباً عاماً بين المسلمين وبلغ المجموع حتى الآن ألفاً ومائة ليرة وفتح المكتب ودخله ثلاثمائة من أبناء المسلمين لتحصيل العلوم والفنون. وفي مدينة جوهانسبورغ سبعة مساجد منها ثلاثة بمآذن.

### الأستانة العلية

#### المدافع العثمانية

قد جربت هذه المدافع المصاغة في الطوبخانة العامرة بحضور ناظر البحرية وأمرائها فجاءت على ما تقوله جرائد الأستانة طبقاً لأمثالها من معامل أوربا وهي من نوع كروب من عيار ١٥ سنتيمتراً وهكذا قل عن بنادق ماوزر التي أنشئ لاصطناعها دائرة مخصوصة ذات طابقيين فتم الأول وأوشك الثاني على النجاز وستحوى من الآلات والأدوات ما فيه الكفاية التامة لاصطناع مدافع كروب وبنادق ماوزر.

لا يخفى أن بمثل هذه الأخبار يرتاح كل عثماني غيور على مصلحة أمته راج لها الرقى في مراقي العلاء ومعارض الارتقاء وقد بينا غير مرة أن

البندقية الواحدة لا تكلف الحكومة إذا هي اصطنعتها في معاملها ثلث القيمة التي تبتاع بها أمثالها في أوربا وكذلك عن المدافع وغيرها من معدات الدفاع الحربية فلا بدع إذا صرفت الحكومة قسارى همتها وعظيم اعتنائها في توسعة معمل الطوبخانة العامرة وزادت في تحسينه وانتظامه فإن لها بذلك عدا الإقتصاد المادي فوائد أدبية جمة لا تخفى على الناقد البصير.

### البحرية العثمانية

ومما يحمد ذكره أن ترسانة ازמיד قد أنشأت أربعة طرادات وسفينة أخرى وربما يحتفل بإنزالها إلى البحر يوم الخميس الآتي.

### المعاقل العثمانية

#### على الحدود اليونانية

إن المعاقل التي شيدتها الحكومة أخيراً على الحدود اليونانية وسبق لنا ذكرها غير مرة هي أربعة عشر معقلاً عدا القديمة منها وكلها معرزة بالجنود توطيداً لدعائم الراحة ومنعاً لطوارئ المستقبل.

### تعمير مسجد

في مدينة آقوه من أعمال ولاية قوصوة مسجد قديم جداً قد أشرف اليوم على الخراب فصدرت الإرادة السنوية بإنفاق ٤٤ ألف قرش على تجديد بنائه وتعمير إعماراً يكفل بقاء ذلك الأثر الإسلامي القديم على حالته الأولى.

### المكاتب الابتدائية

#### في الأستانة العلية

يؤخذ من الجرائد الترية أن في دار السعادة وما حولها من البلاد الثلاث مائتين وسبعين مكتباً ابتدائياً خرج منها في هذا العام ١٢٣١ تلميذاً وستوزع عليهم الشهادات والجوائز يوم الخميس المقبل الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني.

### برنامج المكاتب الابتدائية

أتمت نظارة المعارف تنظيم هذا البرنامج الخاص بالمكاتب الابتدائية سواء في الأستانة وغيرها من البلاد المحروسة ودفعته إلى الطبع. وعسى أن يكون في هذا العام كافلاً بنجاح هذه المكاتب راقياً بها مراقي التقدم والانتظام. فالمكاتب الابتدائية هي كما لا يخفى اس الترقى وانموذج النجاح فإذا لم يكن الأساس متين الدعائم قوي الأركان كان البناء عليه واهناً واهياً خصوصاً وأنها المكاتب التي يكتفي بعلمها السواد الأعظم من الأمة وهو العامة. نعم إن الحالة اليوم لا قياس بينها وبين الماضي إذ قلما تجد إنساناً لا يعرف القراءة والكتابة غير أن احتياجات الزمن الحاضر تستلزم ما فوق ذلك مما هو الكافل لرقى الأمم على معارج التقدم والعلاء.

### مكتب جديد

روت إحدى جرائد العاصمة أن في نية الحكومة تأسيس مكتب جديد ينشأ منه رجال المحافظة (البوليس) نشأة تخولهم معرفة ما ينبغي عليهم

**إعلان**

أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلا كبيراً لأجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار إلى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونبة. فاجتهدنا بترويض الأشغال واعتناؤها بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الإقبال.

سعد الدين  
دمشقية

**أخبار محلية****الجلوس السلطاني**

يوافق يوم الخميس المقبل ذكرى عيد الجلوس السلطاني الحميد وأخذ منذ الآن بالاستعدادات المطلوبة للاحتفال بهذا الموسم السعيد أعاد الله أمثاله على مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد.

**إخطار****إلى أصحاب الجرائد المحلية**

نرى بعض الجرائد المحلية تنشر مواداً بدون أن يطلع عليها المراقب أو تغير وتحرف ما كان اطلع عليه خلافاً للتنبيهات المكررة وأصول المطبوعات وقواعدها فيقتضى بعد الآن على جميع أصحاب الجرائد أن لا ينشروا شيئاً في أي موضوع كان بدون أن يطلع عليه المراقب وأن يحذفوا ما يحذفه ويتحاشوا أمر تحريف وتبديل شيء مما راه. ث عند طبع أول عدد من الجريدة ينبغي عليهم أن يرسلوه للمراقب ابتغاء مقلته على المسودة وبعد أن يراجع ويوقع عليه يأخذون هم بإكمال طبعه ونشره وعليهم أن يحافظوا تمام المحافظة على مراعاة هذه الأصول وأن يحفظوا لديهم المسودات والأعداد الأولى التي يوقع عليها المراقب وكل من خالف ذلك منهم تعطل جريدته». اهـ في ١٨ ربيع ٢ سنة ٣١٧ وفي ١٢ أغسطس سنة ٣١٥

والي بيروت  
رشيد

بناءً على إنهاء ملاذ الولاية الجلييلة صدرت الإرادة السنية بتعيين خمسمائة قرش راتباً شهرياً علاوة على راتب الكاتب الأديب عزتو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت أحد كتاب قلم المكتوبي ومراقب الجرائد المصرية وذلك لقيامه بهذه المراقبة قياماً أكسبه رضاء أولى الأمر فأصبح راتبه ألف قرش فنهنته بالثقة التي حازها وبما نال من توالي النعم.

حضر اليوم على الباخرة النمسية حضرة دولتو البرنس ابراهيم بك أفندي وهو على أهبة الذهاب إلى مصر.

الوطنية وترويجا لها وستبقى أبواب المعرض مفتوحة مدة سنة ونيف غايتها شهر آب المقبل من سنة ١٣١٦ مالىه.

**زورق لطيف**

اصطنع أحد العثمانيين واسمه الحاج محمد أفندي زورقاً آية في الظرافة واللطافة تلبية لأمر حضرة صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي أحد أنجال الحضرة السلطانية وسماه (بياده) طوله خمسة أذرع ولا يتجاوز ثقله الأربعين اقة وأبدع في نقوشه كل الإبداع. وقد سبق للحاج محمد أفندي المذكور ان اصطنع زورقاً جميلاً وأهداه إلى إمبراطور ألمانيا أثناء زيارته للأستانة فسرّ به كثيراً.

**الكهرباء في إزمير وسلانيك**

ذكرنا قبلاً أن السير اشميت برتلت أحد أعضاء مجلس العموم في لندرا قد منحه امتيازاً بإنشاء تراموي كهربائي في مدينتي إزمير وسلانيك وبإنارة الثانية بالكهربائي ونذكر الآن أن السير المذكور قد تعهد بأن يؤدي سنوياً مانتى ليرة عثمانية لدار العجزة وأربعمائة ليرة لصندوق إعانة التأسيسات العسكرية ومائة وعشرين ليرة لنظارة النافعة لتؤديها راتباً للقومسير ومثلها لنظارة البريد والتلغراف لقاء نفقة اختبار الأسلاك الكهربائية فالجملة ثمانمائة وأربعون ليرة عثمانية.

**قرار**

وافقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة الصادر بجواز انتخاب وتعيين القوام مقامات الذين سبقت لهم الخدمة في هذه الوظيفة بضع سنين ولو لم يكونوا ناشئين من المكتب الملكي أو حائزين شهادة الانتخاب أو ممن يفصل بعد الآن منهم على أن لا يستخدم بعد الآن إلا من كان ناشئاً من المكتب المذكور وحائزاً شهادته.

**إعلان****من رياسة بلدية بيروت**

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر تموز سنة ٣١٥ أربعمائة وسبعة أشخاص منهم ثلاثمائة وسبعة وخمسون عادت إليهم العافية تماماً وواحد توفي وسبعة وأربعون لم يزلوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لإعلان ذلك.

**إعلان**

ورد إلى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الأستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك بأسعار متهاودة.

القيام به وتكاشفهم من عالم النظام وحسن التدريب ما يؤهلهم لأن يكونوا مثال الاستقامة والصدق في خدمة الحكومة والوطن. ذلك لعمرى رأي في غاية الإصابة غير أن جريدة «صباح» تقول أن ليس في عزم الحكومة الآن إنشاء مكتب كهذا فعسى أن تعمد فيما بعد إلى إنشائه على ما يكفل نيل المقصود.

**الدولة العلية****وحكومة إيران**

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشأن المجيدي من الرتبة الأولى إلى حضرة ناصر السلطان الميرزا فتح الله خان صهر حضرة الشاه المعظم. وبه من الرتبة الثانية على مجد الملك من موظفي أيلة أذربيجان وعلى الحاج موسى خان مأمور الفرقة العسكرية في الأيلة المذكورة وعلى الميرزا عبد الرحيم خان من موظفي وزارة الطوبخانه في طهران وعلى مفتاح الدولة الميرزا مسعود خان مأمور المخابرات السرية في وزارة الخارجية. وبه من الرتبة الثالثة على مشير الوزارة الميرزا مسعود خان المترجم الثاني في هذه الوزارة.

**الدولة العلية وأميركا**

لمناسبة سفر سفير الدولة العلية في واشنطن إلى الأستانة اجتمع قبيل سفره بالمستر ماكينلي رئيس الولايات المتحدة الأميركية فتلقيه بالإعزاز والترحاب وتبادلا عبارات الود والولاء حتى أن الرئيس رجا السفير أن يبلغ الذات الشاهانية سلامه واحترامه وتشكراته المخصوصة مما تلقتة الجرائد الأميركية بالارتياح والابتهاج وعقدت إحداها وهي (واشنطن بوست) فصلاً مخصوصاً امتدحت به السفير حضرة صاحب السعادة علي فرخ بك أفندي وصرحت بأنه قد سعى أثناء إقامته في واشنطن بتوثيق دعائم الوداد والمحبة بين الحكومتين خلافاً لبعض السفراء الذي لا يفكرون بأمثال ذلك بل يمضون الوقت كيف كانت حالته. وقالت (التريبون) أن الأميركيان لا ينسون ما شاهدوه من لطف الدولة العثمانية ومجاملتها لحكومتهم.

أما السفير المشار إليه فقد وصل الأستانة مأذوناً وانطلق تَوّاً إلى الما بين الهمايوني.

**الدولة العلية واليابان**

أم الأستانة في هذه الأيام البرنس قونويان رئيس شورى اليابان مصحوباً ببعض رجال حكومته فاستقبل استقبالاً لائقاً وتفقد كثيراً من منتزهات الأستانة وعادياتها راكبا المركبات السلطانية التي خصصت له ولمن بصحبته وشهدوا الموكب الحميدي يوم الجمعة دعوا مساء الأربعاء الماضي إلى العشاء على المائدة السلطانية في ضيافة حافلة بالوزراء والكبراء وسفراء الدولة في لندرا وباريز وبرلين.

**معرض السجاد والزرايبي**

تقرر أن يفتح في مدينة قونية معرض للسجاد والزرايبي تحت نظارة الولاية تنشيطاً للصنائع

يوم الأربعاء الماضي صادف الأول الثاني أمام دير اليسوعية فأطلق عليه مسدسًا أصابه في ذراعه الأيسر فقبض عليه وأوقف والتحقيقات جارية بشأنه.

وجهت الرتبة الثانية على عزتو مسعود بك مدير تحريرات نابلس.

والرتبة الثالثة على رفعتو أحمد نظيف أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية بيروت.

نقل رفعتو علي حيدر أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في عكاء لمثل هذه الوظيفة في مركز ولاية الموصل وخلفه في عكاء رفعتو حسين فيروز أفندي معاون المدعي العمومي في لواء ساقر.

وعين رفعتو محمد توفيق أفندي معاون المدعي في درامة رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في مرسين.

إن الرتبة التي سنحت بها العواطف السلطانية على عزتو نقولا بك نقاش صاحب امتياز جريدة المصباح هي الثانية من الصنف الثاني لا الثالثة كما ذكرنا في العدد الماضي سهوًا فنكرر لجنابه التهئة.

صدرت الإرادة السنية بإنفاذ أحكام الضابطة الصحية على معاينة الحيوانات في ولايتي بيروت وسورية وقد عين للأولى كل من تيودوري أفندي وأندريا أفندي علاوة على شاني أفندي بيطر الولاية وارشاق أفندي مأمور المعاينة فيها كما عين للولاية الثانية كل من ابراهيم فوزي أفندي وديمترى أفندي علاوة على ثابت أفندي بيطر ولاية سورية وأعطى لكل منهم التعليمات المطلوبة.

### مضار التدخين

#### لاحق لسابق

من المجرب أن التبغ يضعف القوة الحاسة ويقلل شهية الأكل وفضلا عن الرائحة الكريهة التي هي من أشهر علامات المدخن فإن حرارة التبغ تثير دم الشفاه وتصير لونها أحمر قان ثم يظهر عليها الجفاف مصحوبًا في الغالب بورم وانتفاخ.

ومن مضار التدخين زوال رونق الأسنان إذ يغشيها اصفرار مشرب بالسواد والخضرة وينهك قوى الأضراس ويذهب بها بعد فسادها فيضمحل بانقلاعها التلذذ بالأطعمة ونحو ذلك من الأمراض العديدة التي يسميها المتأخرون (فرانجيت) وهو انقطاع ريق الفم والإحساس بالآلام شديدة عند مضغ الطعام وابتلاعه.

صادف ان كان يوم الثلاثاء الماضي أحد محرري جريدتنا في تلك الإدارة فاجتمع بجناب المراقب وسأله عن بعض الجرائد وأخصها المؤيد الأغر الذي لم نره من أسبوعين فأكثر فأكد له بمجيئه منذ السبت الماضي وبأنه قد أشار إلى مأموري البريد بتوزيعه غير أن هؤلاء ما زالوا ينكرون حتى الآن وروده فكأن المراقبة أصبحت حجة للقوم بفقدان الجرائد التي تروق في أعينهم فخرجوا من سعادة باشمدير التلغراف والبوستة ومفتشها الهمام تلافى هذا الخلل.

عاد اليوم من الأستانة العالم الفاضل حسيني زاده صاحب الفضيلة السيد عبد اللطيف أفندي وصباح غد يزائنا بالسلامة إلى دمشق.

جاء إلى الثغر يوم الجمعة الماضي على الباخرة العثمانية (شرف) ٥١ نفسا من المهاجرين الكريبيين من مخصصات ولاية سورية فاستقبلوا هنا بما استقبل به إخوانهم من قبل ثم اركبوا المركبات إلى المحطة ومنها ركبوا القطار الحديدي صباح أول أمس (السبت) وسافروا إلى دمشق داعين إلى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد ملكها.

قرر مجلس إدارة الولاية أن يقتصد من نفقات البلدية أربعة وعشرون ألف قرش لتنفق في سبيل إصلاح دائرة المسلخ في بيروت على وجه موافق لقواعد حفظ الصحة وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى رئاسة البلدية للعمل به.

عين الشاعر الفاضل عزتو مصباح أفندي رمضان وكيلاً لقائمقامية المرقب وشخص إليها.

عهد إلى رفعتو رشيد أفندي من معلمي المكتب الإعدادي في بيروت باستكمال الوسائل الاثلة لترقي المعارف داخل قضاء صيداء وسافر إليها.

قدمت نظارة الديون العمومية في بيروت مذكرة إلى مقام الولاية قالت فيها: أنه لما كانت جريدة المشرق والطبيب والنشرة الأسبوعية والمنار والمحبة التي ليس لها أن تنشر سوى المباحث العلمية والفنية قد أخذت تدرج بعض الأخبار والحوادث ينبغي عليها نظامًا أن تلتصق على نسخها طوابع الجرائد وبما أنها تصدر الآن خالية منها مما هو مغاير للنظام فيقتضي عليها إذا عادت إلى نشر الأخبار والحوادث أن تلتصق الطوابع حسب الأصول وإلا فتجرى بشأنها المعاملة القانونية فأوعز ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى أصحاب الجرائد المذكورة.

من أخبار البوليس أنه كانت عداوة قديمة مستحكمة بين رجب بيضون وبشاره يوسف ففي

وجاء على الباخرة نفسها من الأستانة سعادتلو عمر لطفي بك أفندي المدعي العمومي لولاية سورية ورئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت سابقًا قاصدًا مركز مأموريته الجديدة في دمشق.

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على الخطيب الفاضل سعادتلو مصطفى بك كامل من نبلاء مصر مكافأة له على صادق وطنيته فنهته ونرجو له مزيد النعم.

لدينا رسالتان من مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى ضاق دونهما كثرة المواد وموعدنا بهما الآتي.

أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بالإسراع في تأسيس المكاتب التي تقرر إنشاؤها في الولاية اليمانية في أقرب ما يمكن حبًا بنشر لواء العلم فوق أرجائها. لا جرم أن بنيان هذه المكاتب إنما يؤسس على تعليم العلوم الدينية وتعميم التربية الحقة لنستثمر النتيجة التي يرمى إليها مولانا أمير المؤمنين والغاية التي يتوخاها خصوصًا وأن الولاية اليمانية قد أصبحت في أشد الحاجات إلى إحياء العلوم الصحيحة كما كان أبناءها على غاية من الاستعداد والنباهة والذكاء.

ذكرت جريدة (الهلال) الإسلامية الإنكليزية أن ثلاثًا من الإنكليز قد تشرفوا بالدين الإسلامي عقب خطاب ألقاه الفاضل عبد الله أفندي كيليم في (المعراج النبوي الشريف) فأصبح عدد الذين أسلموا منهم في خمسة عشر يوما خمسة رجال.

هذا وقد عزم اليوم مسلمو ليفربول على تأسيس جامع خاص فيها وابتاعوا قطعة أرض في محلة (الم بارن) لهذه الغاية.

اتصل بنا من أخبار الأستانة أن الكاتب الفاضل صاحب المكرمة عبد الحميد أفندي الزهراوي محرر المعلومات العربية الغراء قد ترك تحريرها لأسباب لا نظنها بخافية. وقد علم القراء ما دبحه يراعه الكريم خلال المدة التي تولج فيها إنشاء هذه الجريدة من المقالات الوطنية الرنانة وخصوصًا في خدمة الوحدة المليية والجامعة العثمانية إلى غير ذلك من ملذ الأخبار ومفيدها. ولئن ترك الفاضل الموماً إليه تلك الجريدة فلنا في غيرته وحميته أن لا يحرم عالم المطبوعات من نفقات يراعه وإبكار أفكاره كما إننا نرجو أن تتوفق رصيفتنا المعلومات لمن يحذو حذوه في الخدمة العامة النافعة.

كثيرًا ما نفقد بعض الجرائد التي ترد إلينا من الجهات وخصوصًا من مصر وكنا نظن أن يد المراقبة هي الحائلة دون وصولها إلينا وما كان ليخطر لنا ببال أن ليمين المراقبة يسارًا فقد

نابلس من المنكرات وما كان توجيه القوى الجندية عليهم إلا ليزيدهم عتواً ونفوراً حتى إذا قبيض الله لهذا اللواء متصرفه الحازم صاحب السعادة غالب باشا فاعتنى بالقبض عليهم وكبح جماحهم أي اعتناء لا سيما بعد ان اختطفوا أحد أبناء موسى أفندي أبو حجله أحد كبار التجار في نابلس فوجه عليهم كوكبة من الفرسان برئاسة اليوزباشي بكر أفندي ثم عززه بجناب نامق آغا الملازم الأول في ضابطة نابلس وأمور ضابطة جماعين فاعتصم الأشقياء حسب عادتهم بالكهوف والآكام غير أن همة الآغا المذكور لم تترك لهم ملجأ يلجأون إليه فكان يخرج إليهم ينذر زعمائهم ويخوفهم عاقبة الأمر إلى أن قبض عليهم واسترد ما سلبوه وزجوا في السجن لينالوا جزاء ما كانوا يعملون.

ونحن على يقين بأن سعادة المتصرف الهمام سيذيقهم وبال أمرهم تأديباً لهم وعبرة لغيرهم كما إننا لا نشك في أن أولى الأمر سيكافئون نامق آغا الموماً إليه مكافأة له على إراحة أبناء السبيل من أولئك الأشقياء تنشيطاً له ولأمثاله الأبناء.

محمد أمين

الريماوي

### أخبار الجهات

#### مرعش

ذكرنا فيما سلف أن قد خصت متصرفية مرعش التابعة لولاية حلب بمائة وأربعة أشخاص من مهاجري كريت ونذكر الآن أن وجهاء مرعش قد جمعوا إعانة وابتاعوا بستاناً بتسعين ليرة عثمانية مساحته ثمانية آلاف ذراع معماري وباشروا البناء لإسكان المهاجرين المذكورين.

### اكتشافات واختراعات

#### اكتشاف مهم

#### دواء جديد للسل الرئوي

ذكرت بعض الصحف الفرنسية خبراً تهللت له الوجوه وارتاحت إليه النفوس مؤداه أن الموسيو فنسان سروا أحد معلمي مدرسة بالرمو الجامعة قد اكتشف دواء جديداً لداء السل الرئوي وجربه ف جاء على ما يرام من الفائدة المطلوبة.

ذلك أن المكتشف قد توصل بعد البحث الدقيق إلى أن «الدايد فورميك» هو الدواء الناجع في استئصال ذلك الداء الوبيل وهذا الدواء تركيب كيميائي مؤلف حاض النمليك وبعض مواد كيميائية.

وكيفية المعالجة به هو أن يستنشق المريض في أول الأمر في غرفة محكمة القفل ملئت من بخار (الفورمالدايد) وهو نوع من (الدايدفورميك) فيلبث فيها بضع ساعات وقد اصطنع المكتشف آلة يستطيع بها تبخير الغرفة بالتركيب المتقدم ذكره على قدر معلوم كاف ثم توفى إلى وضع تركيب لطيف سماه ايكازول يتولد منه الحامض النمليك على قدر يتسنى للمصاب احتمال بخاره دون

وقد أطبق كثير من الأطباء المشهورين بمعالجة داء العيون على أن التدخين يجبر لصاحبه قصر النظر وسموا هذا الداء (امبيلولي نيكوتيك) نسبة لسم النيكوتين.

ومن مضاره تأثيره على الدماغ وإفساد عقل المدمن عليه حتى ان احصأت حكومة فرنسا أفادت أن نمو عدد المصابين الخيل كان مقارناً لنمو دخل التبغ والكحول.

فقد كان الدخل من سنة ١٨١٨ إلى ١٨٣٠ من التبغ فقط ٣٨ مليون فرنك وعدد المصابين بالجنون ثمانية آلاف ثم أخذ ينمو بنمو دخل التبغ كما يتضح لك ذلك من الجدول الآتي:

دخل التتن فرنك	عدد المجانين السنة
٣٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠
٨٠,٠٠٠,٨٠٠	١٥,٠٠٠
١٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٢,٠٠٠
١٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٤,٠٠٠
٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠	٩٦,٠٠٠

وهذه الأرقام مأخوذة من دفاتر البيمارستانات وثمة ضعف ذلك ممن صفدوا في بيوتهم لاعتناء ذويهم بهم. ومن الحماسة القصوى أن يرتاب أحد في الحقيقة التي تنسب تفاقم عدد المجانين للإفراط في التدخين والإدمان على المشروبات الكحولية إذ حقق بعض الوالعين بالعلوم الرياضية من المسلمين أن وضع ورق الدخان على الجسد مدة من الزمن كاف لإحداث أضرار مهمة ربما أدت إلى الدمار والهلاك وأيده بعض مهربي التبغ إذ وضعه بين ثيابه وبدنه أي ملامسا للحمه فأحس بعد برهة بالآلام تشير إلى وجود التسمم.

ومما يذكر أن صبيّاً أقرع كانت له قروح في رأسه فأراد والده معالجتها فقطر عليها عصارة الدخان فلم يلبث الصبي غير ثلاثة أيام ومات.

وكانت فتاة من العائلة الملوكية النموسية مولعة بشرب الدخان وكان أبوها يحظر عليها ذلك فبينما هي تدخن ذات يوم إذ أقبل عليها والدها بغتة فخلت منه ولم يسعها الوقت للاختفاء فوضعت السيكرة في جيبيها فأخذت النار بثيابها واضطربت واتصلت بالشعر إلى أن أحرقتها وكم من أمثال هاته الوقائع تحدث ولا نشعر بها.

وبالجملة فإن التبغ في حد ذاته ذو مضرات بليغة يشعر بها كل من أدمن عليه ويتمنى الخلاص منه والإقلاع عن هاته العادة السيئة غير أنه يدعي أن لا قدرة له على ذلك لتأصل العادة فيه نعم إن العادة إذا استحكمت يصعب استئصالها وإنما لا نشك في أنه إذا انصرفت همة المرء إلى ترك عادة التدخين وعزم على هجرها عزمًا حقيقيًا لا يلبث أن يخلص منها ويتمتع بصحة تامة كما جربه كثيرون والله الملمهم والموفق.

#### مراسلات

#### نابلس في ٢٠ الجاري

#### لصاحب الامضاء

الله ما ارتكب أشقياء قرية بورين التابعة للواء

ومنها ما يدعى (اميفداليت) وهو ورم يحل بلوزتي الحلق يحصل أيضًا من البرد الفجائي ومن تغير الجو وتخيل وجود جرم مضايق بحلقه يعالج هذا المرض في طرق شتى منها الفصد ومنها تناول مشروبات مصمغة أو زيوت دسمة من شأنها تحليل الدم والاخلط وإرخاء الأورام بكيفية لينة.

وأحيانًا يستحكم المرض فيشير الطبيب بالإسماك عن جل الطعام أو كله ويحرض على الاستحمام وعلى وضع المرطبات (لبخات). ومن خصائص هاته الأمراض أنها صعبة المعالجة حيث أنها تكون مصحوبة بجيوب تنتشر بالفم والحناجر ويحصل منها ظماء مستمر مقلق.

والمضرة التي ينبغي الإلتفات إليها هي إصابات السرطان ويسمى بعض الحكماء (اكله أو سرطان المدخنين) وذلك لكثرة تسلطها على شفاههم وأسنتهم ومعدهم. والسرطان ورم يحل بظاهر البدن أو بباطنه ويفضي أحياناً إلى قروحات ذات ازدياد وميل إلى الانتكاس ويضني صاحبه بكيفية محسوسة سريعة وللسرطان نوعان مشهوران «اسكير» و(انسيفالويد) فالأول ورم يابس شفاف أزرق اللون ضارب إلى السواد والثاني ورم شحمي أبيض يشبه نسجه نسج المخ ويمكن سحقه بالأصابع ويحدث منه سيلان ونزيف وإلى الآن لم يمكن لعلماء الطب الأخبار بقرب هذا المرض ولا الإنذار بحلوله ولا معالجته وإنما يظن أنه ينشأ ويمتد في الأبدان المتهيجة لقبوله والتي تجاوزت سن الثلاثين.

أولاً - على أرحام النساء عند قربهن من سني انقطاع الحيض والياس من الحمل.

ثانياً - على محاشم الرجل ومؤخره.

ثالثاً - على معد كلا الجنسين وأمعانها.

وحركة انتشاره تكون دائماً بطيئة ونموه يحدث ضعفاً عظيماً بالجسد يدعى بضعف السرطان وعلائمه اصفرار لون المصاب وإحساسه بالآلام ذات نخس وشعوره بتكدير مع ثقل عند ابتداء كل هضم وخصوصاً مقاساة طول السهاد.

وأغلب إصابات المعدة بداء السرطان إنما تكون عند البحارة الذين تعودوا مضغ التبغ. وطالما فاجأ الموت أناساً لم يعرفوا خطارة مضرة عللهم وكانوا يتساهلون في مضغ التبغ على الريق عند النهوض من النوم قبل أن يتناولوا شيئاً من الطعام.

وكثيراً ما يفطر بعض الصائمين على الدخان ثم يلاقون من هاته الفعلة السيئة فتوراً عظيماً وكسلاً يمنعهم من الأكل وربما نسبوا هذا الوهن والضعف للصوم نفسه وهم لا يعلمون.

ومن مضار التبغ ما لاحظته بعض أطباء البيمارستانات وهو تكاثر مرض الصدر وسد مجاري الدم وعلموا بعد التحقيق التام أن الإدمان على التدخين هو السبب في ذلك كله.

ومن مضاره ضعف البصر ينشأ عن ضعف أو تواني الحركة الطبيعية بسبب هيجان الأعصاب

والغزل والمنسوجات عمومًا بل أكثر المعادن ومصنوعاتها كالححاس والحديد وغيرهما كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الأسواق في بورصات أوروبا.

وارتفاع أسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة إلى أسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو أقل ما يلزم أن يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الأرباح بل بالعكس تحديدها بإزاء المزاحمة ومصالحتهم تقضي عليهم بتخفيف الأرباح ولذلك حددها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصار الأسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء أن يتجاوزها وذلك تسهياً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة المتوقعة من غير معامل.

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لإرضاء جميع الزبائن. مدير الشركة نخله عوده

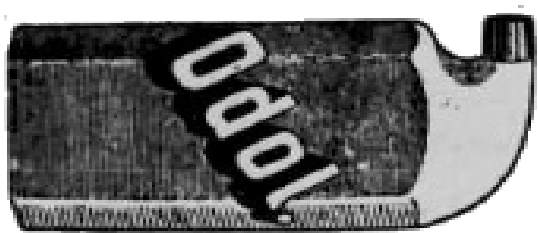
### إعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الأسنان الحائز على الشهادة من كلية أئينا المقيم حالياً في بيروت أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسية تجاه دير الراهبات العازاريين.

### إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة يوسف إبراهيم صادر

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

### (عبد القادر قباني)

المسائل الاستعمارية تغيرت أحوال صلاتها مع هذه الدولة عما كانت عليه أيام لبث الامبراطور غليوم برسالاته المشهورة إلى رئيس حكومة الترنسفال إذ اعتبرت وقتئذ بمثابة تحريض لروسية وفرنسا على الاتحاد ضد انكلترا.

### زيارة القيصرين لملكة إنكلترا

كتب من بطرسبرج بتاريخ ١٦ الجاري إلى جريدة الدلي تلغراف أن قيصر روسية وقيصرتها سيزوران بعد زمن قريب ملكة انكلترا فإن صح الخبر كان له أهمية عظمى في عالم السياسة.

### القوى الإنكليزية في أفريقية

يؤخذ من الترتيبات المتخذة في الوقت الحاضر أن القوات التي ستستخدم في افريقية الجنوبية إذا نشبت الحرب بينها وبين الترنسفال تكون مؤلفة من ٢١ طابوراً من المشاة و٦ كتائب من الفرسان وثلاث فرق من رجال الهندسة وأربع بطاريات من المدفعية الراكبة وإحدى عشرة بطارية ومدافع الميدان والمجموع ٣٢ ألف رجل وسيكون بينهم ١٢٠٠ رجل من المشاة الراكبين - كذا .

### ألمانيا

كتب من برلين أن مجلس النواب الروسي قد رفض بأكثرية عظيمة مشروع القانون المتعلق بإنشاء قناة (دورتمون) إلى نهر الرين بالرغم عن الخطب الشديدة التي ألقاها الامبراطور غليوم حديثاً وبيّن فيها ضرورة هذا المشروع وهو دليل على الانقطاع التام الذي وقع بين الحزب المحافظ والأريكة الامبراطورية.

### ألمانيا والنمسا

ورد من أنباء فيينا عاصمة النمسا أن الكونت كولرشسكي رئيس وزارة النمسا قد اجتمع أخيراً بالكونت دي بيلان وزير خارجية ألمانيا وتباحثا مدة خمس ساعات.

### أخبار متفرقة

#### الطاعون

اضطربت أوروبا لفشو الطاعون في ليسبون عاصمة حكومة البورتغال وغيرها من أعمال هذه الحكومة.

وورد من أخبار برشلونة (إسبانيا) أن الطاعون قد ظهر فيها وفي مدن أخرى من شبه الجزيرة. وفي الأخبار الأخيرة أن الطاعون قد ظهر في شرقي أفريقية.

حدث في الأسبوع الماضي وفاة واحدة بالوباء في الإسكندرية.

### شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض أن تصاعد أسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت ببيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الأسعار ليس إلا تصاعد أسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحريز

انزعاج مدة طويلة.

وقد اختبر هذا العلاج بعض الأطباء في ستة وعشرين مسلولاً بين نساء ورجال شفي منهم ستة عشر في مدة شهرين وكانوا قد قنطوا من الحياة.

ومما يذكر أن أحد متمولي بالرمو لما رأى نجاح المشروع وأن مكتشفه لا يستطيع القيام بالمعدات اللازم لتعميم نفعه آلى على نفسه مساعدته ومعاضدته فابتنى على نفقته مستشفى خاصاً بالمسلولين في أحسن موقع يستوعب مائة سرير وعهد إلى المكتشف بإدارته الطبية وأقام له الخدم والمرضين وغير ذلك من لوازم المستشفى وسيحتفل بافتتاحه بحضور الأطباء الأوربيين في منتصف تشرين أول المقبل.

### حل مسألة الطيران

اخترع المخترع لانكلي الأميركي آلة جديدة للطيران تحل مسألة الطيران حلاً نهائياً. فإنه يستطيع بهذه الآلة أن يسير ضد الريح ويصعد إلى علو لم تبلغه المناطيد إلى الآن لأنه يأخذ معه من هواء الأرض مؤونة يطلقها في العلاء عند ضعف الهواء عن حمل آله فتزيده ارتفاعاً. ومتى أراد النزول إلى الأرض نزل بخفة العصفور من غير أن يكون خطر في نزوله. وهذه الآلة ترتفع بالغاز ولها (دفة) تُدار بها وأشرعة كأشرعتها رأينا صورتها في مجلة المجلات وشرحاً مسهباً عنها يدل أن لانكلي قد اخترع سر الطيران الحقيقي فزال كل الصعوبات التي كانت قبلاً.

وقد أنفق لانكلي على صنع آله ٨٥ ألف فرنك ويقول الأميركيون أنهم سينفقون مليوناً ونصف مليون دولار على صنع مائة آلة منها يتخذونها في وقت الحرب مراكب للمدافع يطلقونها فوق جيوش الأعداء فتقذف بين صفوفهم من أعالي الجو نيرانها الأكلة فيمتلكون بذلك ناصية النصر ويكونون على ثقة من الفوز على كل جيش يحاربونه لأنه يحاربهم من الأرض وهم يحاربونه من السماء. وقد كان في أوروبا لهذا الاختراع الجديد شأن عظيم (الجامعة العثمانية).

### منثورات سياسية

#### وزير خارجية فرنسا

عاد المسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا من بطرسبرج إلى باريس وذلك بعد أن علم القراء ما كان له في عاصمة الحكومة الروسية من الاحتفاء ولعل المستقبل يكشف القناع عن السبب الحقيقي من زيارته هذه.

وقد فنّدت بعض الجرائد ما شارح من أن الوزير إنما زار الروسية ليبين لحضرة القيصر ماهية التقرب بين ألمانيا وفرنسا لأن المحافل السياسية في بطرسبرج تعتبر أن هذا التقرب لا يضر بمصالح روسية قط وأنه ربما يمضي زمن طويل قبل أن يتحول هذا التقرب إلى صداقة ووداد وقد سكن روع المصادر الانكليزية لمعرفتها أنه بعد أن عقدت حكومتها اتفاقاً مع ألمانيا على